رابط المادة على منصة باحث

شرح التفسير الميسر)مستمر(

شرح التفسير الميسر)93(سورة آل عمران ٨١١-٦٣١ | يوم ١١/٨/٣٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

الحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم والله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله في هذا - 00:00:00

في اللقاء المبارك. وفي هذا اليوم يوم الاثنين الموافق للخامس والعشرين. من شهر شعبان من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب التفسير الميسر وقف بين الكلام في لقائنا الماضي عند الاية الثامنة عشرة - 00:00:20

بعد المئة من سورة ال عمران. وهي قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم طيب تفضل اقرأ يا شيخ. احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى - 00:00:40

يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عهدتم قد بدت البغضاء من وما تخفي صدورهم اكبر. قد بينا لكم الايات ان كنتم تعقلون. ايا ايها الذين صدقوا الله ورسوله - 00:01:00

وعملوا بشرعه لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين. تطلعونهم على اسراركم فهؤلاء لا يفترون عن افساد حالكم. وهم يفرحون بما يصيبكم من ظرر ومكروه. وقد ظهرت شدة البغظ في كلامهم - 00:01:20

وما تخفي صدورهم من العداوة لكم اكبر واعظم. قد بينا لكم البراهين والحجج لتتعظوا وتحذروا كنتم تعقلون عن الله مواعظه وامره ونهيه. طيب بسم الله الرحمن الرحيم. هذه الاية كما هي واضحة في دلالتها. وهي ايضا في موضعها جاءت في الموضع المناسب. الله سبحانه وتعالى - 00:01:40

بين اعداء الاسلام وبين اعداء المؤمنين. وكشف امورهم واوضحها. وسورة ال عمران ذكرت اعداء الاسلام من اليهود اليهود والنصارى ومن الكافرين ومن المنافقين. وهذه الاية جاءت كانها مقدمة لايات جهاد والمنافقون لهم مواقف لهم مواقف سيئة في الجهاد سواء كانت كانت هذه المواقف قبل الجهاد - 00:02:10

او في اثناء الجهاد كما سيأتينا او بعد الجهاد. كلها مواقف تبين حقدهم وغلهم. وشدة عداوتهم للاسلام والمسلمين يقول الله سبحانه وتعالى هنا مناديا المؤمنين بصفة الايمان وصرح بالنهي لا - 00:02:40

اتخذوا بطانة لا تتخذوا بطانة من دونكم. اي لا تتخذوا اشخاص يخصونهم بالاخبار والاسرار. تقربونهم والبطانة هي ما يكون الشخص تقرب الشخص وتدنيه بحيث انك انك تنشر له وتقربه تظهر له كل ما في سريرتك. هذا هو المقصود فيحذر - 00:03:04

الله سبحانه وتعالى من اتخاذ يعني آآ يعني هؤلاء المنافقين او او احد او بعض المنافقين ان يتخذوا ان يتخذهم المؤمنون يعني آآ ممن يفضون اليهم اسرارهم ويكشفون لهم اسرار المؤمنين - 00:03:34

ويظنون انهم من من الناصحين لهم وانهم سيكونون عونا لهم وانما هم انما هم ضد الاسلام ضد الاسلام فكلمة فكلمة بطانة من دونكم البطانة هي ما ما يكون باطنا ما يكون خفيا - 00:03:54

وضده ظاهر الشيء. فيقول لا تتخذونه في الاسرار وفي الخفايا بان تبدوا لهم اشياء اه لا لا يعني اشياء اه لا تظهر لكل شخص الا بعد ما ان نتيقن من انه ناصح ومن ان - 00:04:13

وان فيه مصلحة عندما ابدي له السر. اما اذا اذا لم اعرف نصحه ولا انه سيكون معي في صفي فهذا ينبغي الحذر منه. وخاصة من المنافقين. ولذلك قال لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا. تلاحظ - 00:04:33

الاية لم تصرح بلفظ النفاق. ولكنها اعطتنا اعطتنا يعني يعني علامات النفاق وصفات المنافقين وقال لا تتخذوا بطانة من دونكم. لماذا لا نتخذهم؟ لماذا لا نقربهم ونطلعهم على اسرار المؤمنين؟ قال - 00:04:53

لا يألونكم لا يقصرون. لا يألونكم خبالا اي لا يقصرون في الافساد. في الافساد بينكم وفي نشر وفي نشر اسراركم لغرض الافساد. لغرض الافساد. قال لا يأنونكم خبانا ودوا هم - 00:05:13

ما عنتم ودوا ان يوقعوكم في المصيبة وفي المشقة وفي يعني وفيما يضركم ما عن ثم قال قد بدت البغضاء من افواههم هذا يدل على يعني ما يخفونه من الحقد على الاسلام والمسلمين وتظهر على فلتات السنتهم - 00:05:33

ما يخفونه في صدورهم تظهر على فلا تأتي السنتهم. قد بدت البغضاء من افواههم اي من تجد هذا في في كلامهم ولذلك قال الله عز وجل في سورة اخرى قال ولتعرفنهم في لحن القول - 00:05:59

وما تخفي صدورهم اكبر واشد مما اظهروا لك ما اظهروا لك الا الشيء القليل وما تخفي صدورهم من العداوة اكبر واعظم. قال الله عز وجل قد بينا لكم الايات ان كنتم تعقلون فان هذا بينا لكم واوضحنا لكم الحجج والبراهين - 00:06:17

ولتتعظوا وتحذروا من عدوكم الخفي. العدو الخفي اشد من العدو الظاهر. فيحذر المؤمنون وهذه اية جدا فيها التنبيه والتحذير من التحذير للمؤمن ان لا يفظي اسراره لكل شخص ولابد ان يكون يعني ان يتأكد من هذا الشخص. وكذلك على مستوى الدول - 00:06:37

مستوى الدول لا لا يقرب الحاكم والامير من هو على مثل هؤلاء الذين ضررهم قد يكون على على البلاد والعباد طيب تفضل احسن الله اليكم قوله تعالى ها انتم ها انتم - 00:07:07

اولئك تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله واذا لقوكم قالوا امنا فاذا خلوا عليكم الانامل من الغيظ قل موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور. اي ها هو ذا الدليل على خطأكم في محبتهم - 00:07:27

فانتم تحبونهم وتحسنون اليهم وهم لا يحبونكم. ويحملون لكم العداوة والبغضاء. وانتم تؤمنون بالكتب المنزهة كلها ومنها كتابهم. وهم لا يؤمنون بكتابكم فكيف تحبونهم؟ واذا لقوكم قالوا نفاقا امنا وصدقنا. واذا خلا بعضهم الى بعض بدا عليهم الغم والحزن - 00:07:50

عضوا اطراف اصابعهم من شدة الغضب. بما يرون من الفة المسلمين واجتماع كلمتهم واعزاز الاسلام واذلالهم به. قل لهم ايها الرسول موتوا بشدة غضبكم. ان الله مطلع ما تخفي الصدور وسيجازي كلا على ما قدم من خير او شر. اي نعم هذه هذه الاية تستكمل تستكمل لنا - 00:08:20

صفات هؤلاء المنافقين صفاتهم الصفة الاولى انهم لا يقصرون في الاجساد بالافساد وآآ ان ان يعني وان يعني بدأ بدأت على السنتهم بعض العلامات الظاهرة على شدة هذا اؤتيم لكم من من خلال كلامهم يتضح لك يعني يتضح لك شدة من كلامه خلال كلامه وفلتات - 00:08:50

يعني يتضح عن شدة العداوة لك واما الصدور فقد امتلأت من الغيظ والحقد والبغظاء عليكم ثم ان من علاماتهم ان انهم لا يحبونكم لا يحبونكم ولا يؤمنون بالكتاب كله واذا واذا - 00:09:20

قالوا امنا واذا خلوا عضوا عليكم الانام نمل الغيب لانهم يظهرون امامكم الايمان والطاعة واذا خلوا اظهر الحقد عليكم يقول الله سبحانه وتعالى ها انتم ها انتم ها للتنبيه وانتم هذا ضمير منفصل ظمير - 00:09:39

ضمير الرفع قل ها انتم ايها المؤمنون اولئك اي يا هؤلاء يا هؤلاء وهؤلاء كلها صحيحة لكن الهاء للتنبيه ولم يحتج هنا الى ذكر التنبيه لانها جاءت الهاء قبلها ها انتم لان لو قال ها انتم هؤلاء صار في تكرار وثقل ولما جاءت الهاء - 00:10:03

التنبيه في ودخلت على الظمير خففت عن الثانية الثاني لان نعم قال ها انتم اولائي تحبونهم يحبونهم لانهم يظهرون لكم المحبة

ويظهرون لكم الالفة والمودة وانهم يطيعونكم منكم فانتم اظهرتم المحبة لهم مقابل ما اظهروه لكم. ولكنهم في باطن انفسهم لا يحبونكم. قالوا تؤمنون بالكتاب - 00:10:31
كله قال مؤلفنا انتم تؤمنون بالكتب المنزلة جميعا وهم لا يؤمنون بكتابكم ومنها قال ومنها كتابهم. اذا كانه يشير الى انه اليهود ونحن نقول المنافقون في المدينة كانوا من من اليهود ومن غير اليهود - 00:11:03
حتى من العرب من الاوس والخزرج كعبد الله ابن ابي ابن سلول رأس المنافقين كان من من اهل المدينة والنفاق في المدينة حتى في الاعراب حتى في الاعراب الذين حول المدينة ظهر فيهم النفاق - 00:11:29
وممن حولكم الاعرابي منافقون منافقون النفاق يصدق على اهل المدينة الاصليين وعلى اليهود وعلى الاعراب. فهنا كأنه يقول تؤمنوا بكل بالكتاب كله كأنه يعني من من انواع او من اصناف المنافقين منافقوا اليهود منافقوا اليهود - 00:11:49
وقد ذكرهم الله في سورة البقرة في قوله تعالى واذا واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا اتحدثونهم بما فتح الله عليكم؟ به ليحاجوكم عند ربكم؟ هذا هؤلاء هم منافقوا - 00:12:17
منافقوا اليهود وذكرهم هنا هنا ايضا يندرجونهم ضمن يعني ضمن المنافقين ضمن المنافقين فيقول هنا واذا ذكر من صفاتهم كراهية المؤمنين كراهية وبغضهم. ومن صفاتهم اذا اذا لقوا الذين امنوا اظهروا الايمان قالوا امنا واذا خلوا - 00:12:37
قال وبعضهم الى بعض عضوا عليكم الانمل من الغيظ. هذه كناية كناية كناية عن شدة الحقد. العقد لا يعض انامله لكن اهو كناية عن ان الحقد وصل الى هذه الدرجة. عضوا عليكم الانامل من لان الذي يحقد. والذي - 00:13:03
يعني يصيبه الغم والهم والحزن تجده يعض على اطراف اصابعه من شدة الغضب ايه قال من الغيث اي شدة الغضب. قل موتوا بغيظكم موتوا بغضبكم وحقدكم ان الله عليم بذات الصدور - 00:13:25
يعلم حالكم وما تخفونه. واذا كان يعلم حالكم فانه سيجازيكم. سيجازيكم على اعمالكم. فهذه صفات واضحة من صفاتهم. وستأتيك ايضا صفات اخرى كل هذه يكشفها الله سبحانه وتعالى للمؤمنين تحذيرا من هؤلاء المنافقين - 00:13:44
الذين هم اشد الناس عداوة للاسلام والمسلمين لانهم يدخلون في صفوف المسلمين ولا احد يدري عنهم حتى يكشفهم الله سبحانه وتعالى نعم تفضل احسن الله اليكم. قوله تعالى ان تمسسكم حسنة تسؤهم. وان تصبكم سيئة يفرحوا بها وان تصبروا وتتقوا - 00:14:04
لا يضركم كيدهم شيئا. ان الله بما يعملون محيط ايوة من عداوة هؤلاء انكم ايها المؤمنون ان نزل بكم امر حسن من نصر وغنيمة ظهرت عليهم الكآبة والحزن. وان وقع بكم مكروه من هزيمة او نقص - 00:14:29
الاموال والانفس والثمرات فرحوا بذلك. وان تصبروا على ما اصابكم وتتقوا الله فيما امركم به ونهاكم عنه. لا يضر اذى مكيم. الله بجميع ما يعمل هؤلاء الكفار من الفساد محيط. وسيجازيهم على ذلك - 00:14:53
اي نعم هذي يعني استكمال لصفاتهم الخبيثة السيئة التي يعني يظهر التي قد يخفونها وقد تظهر قال ان تمسستكم حسنة ايها المؤمنون اذا اصابتكم اذا اصابكم خير ساءهم ذلك انت اذا اصابكم خير ساءهم ذلك. وان اصابكم سوء فرحوا. على هؤلاء المنافقون لانهم اعداء - 00:15:13
يتربصون بكم. فاذا اصابتكم اصابتكم اذا اصابكم الخير حزنوا اشد الحزن. وتمنوا الا يصيبكم شيء من ذلك لا من نصر ولا من غنيمة ولا من ظهور ظهور الدين على على على غيركم كل هذا لا يريدونه - 00:15:42
واذا اصابتكم مصيبة من من هزيمة او من من من يعني من او في نقص في الاموال والانفس ونحو ذلك يفرحون اشد الفرح. قال الله عز وجل ردا عليهم في بيان موقف المؤمنين الذي ينبغي ان يكون هذا قال ان وان تصبروا ايها المؤمنون - 00:16:01
وتتقون لا يضركم كيدهم شيئا. كم كل ما يفعلونه ما يستطيعون. عليكم ان تصبروا عليهم وتتقوا الله الصبر والتقوى هي اقوى اسباب يعني اه اسباب الانتصار عليهم الانتصار. وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا - 00:16:21
اصبروا على ما اصابكم وتتقوا الله فيما امركم. وقد قرن الله سبحانه وتعالى بين الصبر ووالتقوى في مواضع في القرآن الكريم تدل

على ان ان هاتين الصفتين يعني انك هاتين الصفتين بينهما تلازم شديد - 00:16:45
وان بمجموعهما لهؤلاء لذلك ثمرة عظيمة سيأتينا في ايات في سورة في سورة ال عمران ثلاث مرات قرن بين الصبر والتقوى قال بلى ان تصبروا وتتقوا يأتوا ويأتوكم من فورهم هذا وقال ايضا قال او - 00:17:07
اربع مرات قال ايضا في سورة قال وان تصبروا تتقوا وان تصبروا وتتقوا في في ال عمر في اخرها وقال ايضا في اخر اية من ال عمران قال يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله - 00:17:30
وقال في سورة يوسف في قصة يوسف قال انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. فجمع الله قرن بين هاتين السفتين لما لما لهما من الاثر العظيم - 00:17:47
الاثر العظيم في في النصرة والتمكين ونحو ذلك. طيب هذا واضح يعني في اه بيان موقف المؤمنين من اعدائهم المنافقين انهم كل ما يفعلونه من الحقد والغيظ انهم يفرحون هنا باساءتكم ويحزنون على انتصاراتكم. يقول الله عز وجل اصبروا عليهم. اصبروا واتقوا الله عز وجل فيما يأمركم - 00:18:03
وهو ولا يضركم كيدهم ابدا مهما فعلوا. ان الله بما يعملون محيط اي محيط اعمالهم وفسادهم اذا كان محيطا بهم فانه سيجازيهم على اعمالهم نعم الان بعد ذلك بعد هذه الايات الثلاث - 00:18:33
الايات الثلاثة التي اوضح الله سبحانه وتعالى فيها موقف المنافقين موقف المنافقين على يعني آآ دائما وخاصة في الجهات خاصة في الجهاد. يعني اذا اذا اذا وجدوا يعني انتصارات ويعني للاسلام والمسلمين يسوءهم ذلك. يسوؤهم ذلك وهم - 00:18:55
يتمنون الافساد والتفريق بينكم. كل هذا في مقدمات الجهاد. في مقدمات الجهاد. اما اذا جاء الجهاد يعني تأتينا صفاتهم في وفي وسط الجهاد وفي ثنايا الجهاد. واما ما بعد الجهاد تأتي ايضا صفات لهم - 00:19:20
موقف سيئة طيب الان هذا موقفهم قبل الجهاد وستأتي بعد ذلك الايات لتدخل في غزوة في غزوة احد في غزوة والايات التي تتحدث عن غزوة احد هي تبدأ من الاية من الاية مئة وواحد وعشرين وقد سئل - 00:19:39
الى عبد الرحمن عبد الرحمن ابن ابن عوف رضي الله عنه وهو احد المبشرين بالجنة صحابي جليل. اه سأله ابن اخته فقال يا قال اين قصتكم في احد اين قصتكم في احد؟ قال اقرأ الاية اقرأ ما بعد المئة وعشرين من سورة من سورة ال عمران - 00:20:02
انه يعني هم يعرفون الايات بارقامها. ويعرفون مواضعها. فحدد له رقمها. فقال اقرأ ما بعد المئة وعشرين. وهكذا تجد الان بعد المئة وعشرين يبدأ الحديث عن عن غزوة احد. نعم تفضل - 00:20:28
احسن الله اليك قوله تعالى واذ غدوت من اهلك تبوأ المؤمنين مقاعد القتال. الله سميع عليم. اي واذكر ايها الرسول حين خرجت من بيتك لابسا عدة الحرب تنضم اصحابك وتنزل كل واحد سامي الشيخ تنظم تنظم صفوف اصحابك وتنزل كل واحد - 00:20:45
في منزلة في منزله للقاء للقاء المشركين في غزوة احد. والله سميع لاقوالكم عليم بافعالكم طيب يعني المفسرون وقفوا عند كلمة غدوت واذ غدوت يا محمد الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم في غزوة احد لانه لما علم ان اهل مكة جاءوا لغزوه استشار الصحابة - 00:21:15
هل نخرج اليهم؟ او نبقى في في في المدينة؟ وان دخلوا علينا قاتلناهم. فاستشار بعض الصحابة فكان الذين لم يحضروا غزوة بدر كأن رأيهم ان يخرجوا ان يخرجوا اليهم ليقاتلوهم. فاستشعر - 00:21:45
ترى بعض الصحابة انتهى الامر الى انه يخرج. الى انه يخرج اليهم. فخرج اليهم. الوقعة وقعت يوم الجمعة. والنبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم السبت. فذكر بعض العلماء المفسرين يعني كلمة غدوت هل مراد - 00:22:05
من غدوت هنا اي من الغدوة وهي التبكير في الصباح والا المراد الغدو يعني الخروج المبادرة المبادرة. فبعضهم قال انه خرج مبكرا. خرج يوم يوم مبكرا. من اول النهار صباح الجمعة. فكلمة غدوت يعني بكرت في الخروج في اول النهار. في اول - 00:22:25
وانها وبعضهم قال ان يعني لما تحدثت السيرة والاخبار بان النبي صلى الله عليه وسلم خرج خرج يعني يوم الجمعة يوم السبت ليصبح هناك في احد لان احد كانت بعيدة - 00:22:52

كانت بعيدة في مسافة بينها وبين وبين المدينة فخرجوا اليها يوم السبت مساء السبت فقال قال ولذلك هنا ماذا قال المؤلف هنا؟ قال خرجت خرجت من بيتك ولم يقل الصباح لان كلمة غدوت هنا مختلف فيها هل هو صبر - 00:23:07
او مساعي فالذي يظهر الاكثر الاكثر الذي الاكثر عليه الذين تحدثوا عن سيرة النبي صلى الله عليه وسلم قالوا انه رجاء السبت في المساء ثم يعني اصبح في يوم الجمعة لمقاتلتهم. فهذا هذا معنى يعني - 00:23:27
لذلك المؤلف هنا قال غدوت خرجت من بيتك لابسا عدة الحرب لابسا عدة الحرب لانه لما خرج اعترض عليه المنافقون وامتنعوا من الخروج لانهم لانهم لا يريدون القتال يريدون ان يبقوا في بيوتهم. فاعترضوا عليه - 00:23:47
قالوا يعني انت يعني قلنا لك ابقى في المدينة وانت اطعت غيرنا لن نخرج معك. قال آآ ما كان يعني ما كان نبيا ان يرجع عن قوله بعد ان لبس سلامته. يعني لامت الحرب. فخرج صلى الله عليه وسلم لمقابلتهما - 00:24:07
مواجهة الكفار. فلبس لامته وخرج ولبس عدة الحرب. وخرج هو واصحابه. ونظم صفوف اصحابه صار المكان المناسب ووظع يعني وظع فرقة على جبل الرماة وامر عليهم عبد الله بن جبير - 00:24:29
وقال لا تتحركوا من مكانكم ولا ولا يعني تغادروا مكانكم حتى اذنكم بذلك وحتى اخبركم بذلك وبقوا ما يقرب من خمسين يعني مقاتلا في جبل الرماة ليحموا ظهور المسلمين. ولكنهم بعد ما رأوا - 00:24:49
الانتصارات للمسلمين. وفلول الشرك وذهابه تحركوا من مكانهم. وقد قال لهم عبد الله بن جبيل لا تتحركوا ولا تعصوا رسول الله. فقالوا قد انتهت الحرب والناس يأخذون الغنائم. فلما انتقلوا من مكانهم - 00:25:09
جاء بتدبير من خالد ابن الوليد ومن معه من المشركين الى ان يعودوا مرة اخرى ويلتفتوا على المسلمين فعادوا وصعدوا جبل الرماة وبدأوا يظربون المسلمين. حتى قتلوا منهم ما قتلوا من الاعداد الهائلة - 00:25:28
سبب ذلك هو معصية الرسول صلى الله عليه وسلم معصية الرسول فالشاهد من كلام ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج بهم ونظم صفوف القتال واختار المكان المناسب لمقاتلة المشركين ومواجهة المشركين. قال الله عز وجل - 00:25:48
تبوء المؤمنين مقاعد اي اماكنهم المناسبة للقتال والله سميع لاقوالكم عليم باحوالكم وافعالكم. طيب نعم واصل احسن الله اليكم. قوله تعالى اذ هم منكم ان تفشل والله وليهما. وعلى الله فليتوكل المؤمنون - 00:26:08
اي اذكر ايها النبي ما كان من امر بني سلمة وبني حارثة حين حدثتهم حين حدثتهم انفسهم بالرجوع مع زعيمهم المنافق عبدالله ابن ابي خوفا من لقاء العدو ولكن الله عصمهم وحفظهم. فساروا معك متوكلين على الله. وعلى الله وحده فليتوكل - 00:26:34
المؤمنون اي نعم لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه وهم يعني قاربوا الالف. الالف عددهم. والمشركون قاربوا الثلاثة الاف فلما خرج رجع عبد الله ابن ابي ابن سلول رأس المنافقين بثلث الجيش بما يقرب من ثلاث مئة شخص رجب - 00:27:00
هو ومن معه من المنافقون وقالوا كيف كيف نقتل انفسنا؟ وكيف نلقي بانفسنا الى التهلكة؟ نبقى في بيوتنا فاذا قاتلونا قاتلناهم لانهم في في خوف ويقاتلون في سبيل الله ولا في نصرة الاسلام والمسلمين. فتأثر بهم هذه القبيلة قبيلة - 00:27:26
بني سلمة وقبيلة بني حارثة فارادوا الرجوع ولكن الله سبحانه وتعالى عصمهم. لانهم لم يكونوا منافقين. وانما انما في ضعف من الايمان عندهم ضعف. اراد الله سبحانه وتعالى ان يسلمهم من الوقوع في النفاق - 00:27:46
او او ان يكونوا في في صف المنافقين. حفظهم الله وردهم. قال اذ همت لم يقل وقعت وانما هي همت. همت بالرجوع. طائفتان هما بنو سلمة وبنو حارثة. او بنو - 00:28:06
سليمة طائفتان منكم ان تفشل يعني ان تضعف ان تضعف والله وليهما الى ان الله تولى امرهم وردهم. فلما تولى الله امرهم دل ذلك على انهم لم يكونوا منافقين. وانما كان عندهم ظعف ظعف في الايمان - 00:28:26
فردهم الله سبحانه وتعالى والا كادت ان تفشل وتضعف وتتبع المنافقين فردهم الله وتعالى فكانوا مع المؤمنين قال والله وليهما فمن يتولى الله امره لا لا يخذل ولا ينهزم بل ينصره الله. قال وعلى الله فليتوكل المؤمنون - 00:28:46
بشار مع النبي صلى الله عليه وسلم متوكلين على الله فحفظ الله لهم دينهم وفي هذا دلالة على ان من اقوى اسباب النصر التوكل

على الله وتفويض الامر لله. لان الناصر في الحقيقة هو الله. والمؤيد هو الله. ولن تنفعكم لا قوتكم ولا - 00:29:13
وعددكم انما الذي ينصركم هو الله سبحانه وتعالى. ان ينصركم الله فلا غالب لكم. وان يخذلكم فما الذي ينصركم من بعده؟ فهذا انا هذا الكلام طيب نعم واصل احسن الله اليكم. قوله تعالى ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة. اتقوا الله لعلكم تشكرون. اي ولقد - 00:29:33
نصركم الله وايها المؤمنون ببدر ببدر على اعدائكم المشركين مع قلة عددكم وعددكم الله بفعل اوامره واجتناب نواهيه لعلكم تشكرون له نعمه. اي نعم الان يعني كأن الايات تذكر المؤمنين - 00:30:01
تذكرهم بما بنصرة الاسلام ونصرة الله عز وجل لهم في يعني كأنه يقول هذه المعركة التي ستواجهون بها عدوكم من المشركين في احد فتذكروا ان الذين نصركم في الاول سينصركم الان. والله عز وجل نصركم ببدر وانتم اذلة. انتم قلة ثلاث مئة شخص - 00:30:23
ثلاث مئة يعني او او او تزيد قليلا في مواجهة ما يقرب من الالف نصركم الله لما توكلتم عليه واعتمدتم عليه فوظتم اموركم لله سبحانه وتعالى نصركم الله ببدر وانتم قلة - 00:30:45
ومعنى ادلة هنا ليست من من الذلة الحقارة وانما هي من القلة في عدتكم وعددكم اذلة. قال فاتقوا الله فاتقوا الله لان من اسباب النصر التقوى. فاتقوا الله عز وجل ولا تعصوه. واتقوه بفعل ما امركم والابتعاد عن ما نهى - 00:31:02
عنه فاذا حققتم التقوى نصركم الله وان وان تحقيق التقوى سبب الشكر شكر المنعم على ما انعم اليكم من النصر واذا شكرتم الله على ما نعم ما انعم عليكم من نصر فان الله سبحانه وتعالى سينصركم في المواطن القادمة - 00:31:24
قال لعلكم تشكرون له نعمه الذي انعم بها عليكم. وهذا تذكير للمؤمنين بان الذي نصركم في الاول هو الله عز وجل ستأتيك الان ايات تتعلق بغزوة بدر ثم تعود الى غزوة احد. نعم. احسن الله اليكم - 00:31:44
قوله تعالى اذ تقولوا للمؤمنين الا يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف من الملائكة منزلين اي اذكر ايها النبي ما كان من امر اصحابك في بدر حين شق عليهم ان يأتي مدد للمشركين. فاوحيت - 00:32:04
اليك ان تقول لهم الن تكفيكم معونة ربكم بان يمدكم بثلاثة الاف من الملائكة منزلين من السماء الى الى ارض المعركة يثبتونكم ويقاتلون معكم. اي نعم هذي آآ اولا الاية هذي مختلف فيها عند المفسرين - 00:32:24
هل الامداد بثلاثة الاف وكذلك ستأتيك الاية التي بعدها بخمسة الاف هل كان في بدر او كان في احد هذا فيه خلاع بين المفسرين والصحيح انه في بدر انه في بدر - 00:32:44
والصحيح ان الذين قاتلوا وباشروا هم هم الالف الذين ذكرهم الله في سورة الانفال. اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف. بالف واما الثلاثة الاف والخمسة اما انه وعد من الله او انهم جاؤوا للترهيب والتخويف حضورا حضورا ولذلك قال الله عز وجل هنا - 00:33:01
اذ تقول واذ للماظي اي اذكر يا محمد اذكر يا محمد لاصحابك عندما قلت لهم في غزوة في غزوة بدر وهذا الصحيح ان في غزوة بدر كما ذكر هنا قال ما كان من - 00:33:27
اصحابك في بدر واذكر اذ واذ للماضي. اذ تقول للمؤمنين فلن يكفيكم حين شق عليهم ان تأتي مدد للمشركين لانهم خافوا ان ان المشركين تمدهم بعض القبائل او يأتي عدد يزيد على هذا - 00:33:41
الذي هم فيه فخشيوا وقال الله فارد الله رد عليهم الرسول ان ان الله سبحانه وتعالى وعده بان يمده بعدد من معونة من الله سبحانه وتعالى بان يمدهم بثلاثة الاف من الملائكة منزلين من السماء الى ارض المعركة - 00:34:01
يثبتونكم ويقاتلون معكم. نعم. احسن الله اليكم قوله تعالى بلى ان فاصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسومين بلى يكفيكم هذا المدد وبشارة اخرى لكم ان تصبروا على لقاء العدو وتتقوا الله بفعل ما امركم به واجتناب - 00:34:21

فيما نهاكم عنه ويأتي كفار مكة على الفور مسرعين لقتالكم يظنون انهم يستأصلونكم فان الله بخمسة الاف من الملائكة مسومين. اي قد اعلموا انفسهم وخيولهم بعلامات واضحات طيب بلى هذا دائما يأتي الجواب في السؤال المنفي لما تقول اليس الله - 00:34:51
وباحكم الحاكمين تقول بلى اليس الله باعلم ما بما في صدور المؤمنين؟ تقول بلى فاذا جاءت الجملة منفية او السؤال منفي جاء الجواب ببلى. واذا كان السؤال مثبتا جاء الجواب بنعم - 00:35:21
بنعم لما جاء السؤال هنا قبله نفي الم يكفيكم اهلا يا كي لن تفيد النفي. الن يكفيكم. بلى يكفيكم سبحانه وتعالى هذا المدد وبشارة لكم ايضا ان صبرتم على لقاء العدو - 00:35:39
واتقيتم الله فيما فيما تأتون وتذرون وتأتون الله فان الله يمدكم ايضا بخمسة الاف. اضعاف واضعاف ما عند المشركين. ولاحظ كلمة ان تصبروا وتتقوا كما ذكرناها قبل قليل. هذا الموضوع الثاني في سورة في سورة ال عمران - 00:36:02
اقتران الصبر بالتقوى واثر ذلك في النصر والتمكين. في النصر والتمكين. قال هنا قال ويأتوك من فورهم هذا هذا هو الشرط. يأتوكم اي الكفار من فورهم هذا يأتوكم من فورهم هذا. ولذلك قال بعض - 00:36:22
المفسرين انه لم يأتي يقول ان اتوكم من فورهم هذا بمعنى ان جاؤوكم مسرعين من اهل مكة بزيادة اعدادهم كفار مكة جاءوا ليزيدوا عدد المشركين فنحن سنمدكم لكنهم لم يأتوا ولذلك قالوا لم يتحقق المدد. قال ويأتي كفار - 00:36:42
ومكة على الفور مسرعين لقتالكم يظنون انهم يستأصلونكم فان الله يمدكم بخمسة الاف من الملائكة معلمين مسومين او مسومين اي عليهم علامات عليهم علامات يعرفون بها ولذلك قال بعض الصحابة رضي الله عنهم لما - 00:37:05
رأوا لما وقعت المعركة في غزوة في غزوة بدر يقول احدهم قال والله اني ارى ارى رجلا كانه الزبير ابن العوام لابسا عمامة خضراء وثيابا بيض. يقاتل بقوة وهو ملك وهو ملك كان قد عرف - 00:37:30
يعني بعلامات وبخيولهم وبلباسهم وعمائمهم. فجاءوا لمقاتلة الكفار نصرة للاسلام والمسلمين قذف قال عرفوا بعلامات خيولهم ولباسهم طيب احسن الله اليكم. قوله تعالى وما جعله الله الا لكم ولتطمئن قلوبكم به. ومن - 00:37:50
قصر الا من عند الله العزيز الحكيم. اي وما جعل الله هذا الامداد بالملائكة الا بشرى لكم يبشركم به ولتطمئن قلوبكم وتطيب بوعد الله لكم. وما النصر الا من عند الله العزيز الذي لا يغالب - 00:38:25
في تدبيره وفعله يعني هذا الامداد سواء بالف وهذا قد تحقق وقاتلوا معهم او بالثلاثة او بالخمسة على ما قيل بان هذا كان بعد كان هذا كان وعدا من الله بانه ان حصل يعني ان حصل الامداد للمشركين جاء الامداد من - 00:38:45
السماء اللي قال ويأتوكم من فولهم هذا اي يأتوا يأتي المشركون من مسرعين في يهدي بعضهم لبعض فقد امد فقد فان الله يمد المؤمنين بهذه الاعداد. قال وهذا وهذه هذا الذي اخبره - 00:39:09
الله به رسوله صلى الله عليه وسلم بالامداد بالالف او الثلاثة او الخمسة كل ذلك بشرى من الله للمؤمنين على ان الله يعني نصرهم وسينصرهم. بشرى حتى تطمئن قلوبهم وتنشرح صدورهم وتطيب - 00:39:29
بوعد الله الذي وعدهم الله سبحانه وتعالى. لان النصر من عند الله. والله عز وجل هو وليهم. هو وليهم وهو ناصرهم. نعم المولى ونعم من نصير والنصر من عند الله العزيز الحكيم. الذي لا يغالب سبحانه وتعالى والحكيم الذي يدبر الامور حسب حكمته - 00:39:47
سبحانه وتعالى وحسب علمه طيب في عندنا هنا قال ولتطمئن به قلوبكم وفي سورة الانفال قالوا تطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم في اختلاف في الالفاظ. في اختلاف بين هذه الاية واية الانفال. ومثل ما ذكرنا سابقا هناك من العلماء من - 00:40:08
الف في التشابه اللفظي والجمع بين هذه الايات من اشهر الكتب المؤلفة في هذا كتاب آآ كتاب آآ بالجماعة ابن جماع بدر الدين ابن جماعة له كتاب جيد اسمه كشف المعاني - 00:40:41
اسمه كشف المعاني ونقرأه الان نقرأه حنا يوم الاربعاء في درس جيد مفيد جدا في هذا الكتاب كشف المعاني وفي كتاب اسمه ملاك التأويل لابن الزبير الغرناطي اذا يهتم بالتشابهات هذي ويجمع بينها وفي كتاب اخر للاسكافي اسمه درة التنزيل - 00:41:02

هذا اوسع من الكتب هذي كلها. ذكرها ذكرها السيوطي في الاتقان. لما تكلم عن الايات المتشابهة تكلم عقدنا اظن النوع الثاني او الواحد والستين او الثاني والستين تكلم عن هذه الاشياء. فهذه تفيد تفيد من يرجع اليها باختلاف الالفاظ. لماذا قال هنا كذا - 00:41:27

وقال هنا كذا ولماذا قدم هنا ولماذا اخر هنا؟ هذي تفيد في هذا الجانب. نعم احسن الله اليكم قوله تعالى ليقطع طرفا من الذين كفروا او يكبتهم فينقلبوا خائبين. اي وكان نصر الله لكم - 00:41:47

قم ببدر ليهلك فليهلك فريقا من الكفار بالقتل. ومن نجا منهم من القتل رجا حزينا قد ضاقت نفسه يظهر عليه الخزي والعار اي نعم يعني ما زالت ما زال الحديث الان منتقلا الى غزوة الى غزوة بدر قال وما النصر الا من عند الله العزيز - 00:42:07

الحكيم لما قال هذه هؤلاء الملائكة الا بشرى للمؤمنين والنصر بشرى. قال وما وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم وهذا النصر يعني كان كان سببا في قطع دابر يعني المشركين وهزيمة المشركين - 00:42:32

قال ليهلك فريقا من الكفار ليقطع طرفا والطرف جزء من الشيء. جزء من الشيء. قال ليقطع طرفا من الكفار بالقتل. لماذا لان الله سبحانه من رحمته ان اهلك شيئا منهم او بعضا منهم لعل البعض المتبقي يعود الى الله عز وجل ويتوب - 00:42:52

ادخل في الاسلام يدخل في الاسلام قال يقطع طرفا منهم حتى يكون ذلك يعني سببا لهم في توبة وعودتهم الى الله. ليقطع طرفا من الذين كفروا وقد اهلك منهم ما يقرب من السبعين في غزوة بدر قتل منهم سبعون - 00:43:19

واوسر سبعون ونجا من نجا وفر من فر. ولكن الذين نجوا وفروا وهم كثير. لانهم قاربوا التسع مئة وزيادة الذين فروا فروا وهم وهم قد غلبت عليهم الكآبة والحزن وفروا تاركين اموالهم - 00:43:40

ومراكبهم من الابل والخيل فروا وبانفسهم ونجوا بانفسهم آآ ولكنهم في ضيق وفي حزن وخزي وعار وندامة هذا معناه يكبتهم كبتا فينقلب يعني خائبين يرجع ينقلب يعني يرجع الى الى اهليهم وهم - 00:44:00

في حال الخيبة والخسارة والخزي والعار. نعم. احسن الله اليكم. قوله تعالى ليس لك من الامر شيء شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون. اي ليس لك ايها الرسول من امر العباد شيء بل الامر كله لله - 00:44:27

تعالى وحده لا شريك له ولعل بعظ هؤلاء الذين قاتلوك تنشرح صدورهم للاسلام فيسلموا فيتوب الله عليهم. ومن بقي على كل يعذبه الله في الدنيا والاخرة بسبب ظلمه وبغيه. مثل ما ذكرنا يعني ليقطع طرفا يعني - 00:44:47

من هؤلاء يهلكهم الله ويقتلون ويبقى منهم من يبقى ليكون ذلك سببا لعل سببا في يعني في توبتهم ورجوعهم الى الله ايه فليس لك من الامر شيء خطاب الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:45:09

العباد امرهم الى الله عز وجل. يتوب الله على من يتوب ويعذب من يعذب منهم الامر لله. ليس لك من الامر شيء بل الامر كله لله سبحانه وتعالى. قال لان الله قد يعني اراد من بعضه التوبة اراد منه التوبة ليتوب - 00:45:29

لان الذين قاتلوه قد يشرح الله صدورهم للاسلام فيتوبوا ويسلموا ويكونون عونا على الاسلام والمسلمين. ممن بقي منهم وهكذا وهكذا اذا فعلا يعني تابك الكثير منهم. منهم خالد ابن الوليد الذي خرج في غزوة احد لقتال المسلمين - 00:45:49

واكرمها ابن ابي جهل وصفوان ابن امية وابو سفيان كل هؤلاء دخلوا في الاسلام اسلموا ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون. ذكر اهل التاريخ واهل السيرة ان ان هذه الاية نزلت - 00:46:08

لما لما قتل المشركون من قتلوا من المسلمين في غزوة احد. هذه في غزوة احد. لما قتل عم النبي صلى الله عليه قتل اعداد من المسلمين حزن النبي صلى الله عليه وسلم وشج رأسه ايضا هو وكسرت رباعيته حزن حزنا شديدا فبدأ يقنت في - 00:46:28

صلاة الفجر على المشركين. ويدعو عليهم. اللهم اهلك فلانا واهلك فلانا واهلك فلانا فنزلت هذه الاية. ليس لك من الامر شيء. لا تدعو عليهم ليس لك من الامر شيء. اما ان يتوب عليهم او يعذبهم وان عذبهم فانهم ظالمون. وان تاب عليهم فذلك فضل من الله سبحانه وتعالى - 00:46:48

فتاب سبحانه وتعالى على من تاب وعذب من عذب ممن هو بقي على كفره وظلمه. نعم ان شاء الله اليكم قوله تعالى ولله ما في

السماوات وما في الارض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء - 00:47:08
الله غفور رحيم. اي ولله وحده ما في السماوات وما في الارض يغفر لمن يشاء من عباده برحمته. ويعذب بعدله والله غفور لذنوب عباده رحيم بهم. يعني هذه الاية يعني كأنها تدل وبيان - 00:47:28
لما قبلها. يعني الامر لله يعذب من يشاء ويغفر لمن يشاء. يعذب الظالم ويغفر للتائب لان لهما في السماوات لان لله ما في السماوات وما في الارض. كله ملك لله وحده فان عذب عذب من يشاء - 00:47:48
وان غفر غفر لمن يشاء. ومغفرة ومغفرته اوسع. اوسع من عقوبته وعذابه وغضبه. ولذلك ختم الاية بقوله والله غفور والله غفور رحيم. يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وختم الاية بقوله والله غفور - 00:48:08
كأنها يعني فتح باب لهؤلاء يعني باب التوبة. لان الله رحيم سبحانه بهم اهلهم على ما وقع منهم من ذنوب. طيب قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعاف مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون - 00:48:28
ايا ايها الذين صدقوا الله ورسوله وعملوا بشرعه احذروا الربا بجميع انواعه ولا تأخذوا في القرض زيادة على رؤوسهم السلام عليكم وان قلت فكيف اذا كانت هذه الزيادة تتضاعف كلما حان موعد سداد الدين؟ واتقوا الله بالتزام شرع - 00:48:57
به لتفوزوا في الدنيا والاخرة. هذه الاية من قوله تعالى يا ايها الذين امنوا وما بعدها الى يعني اه قوله تعالى ونعم اجر العاملين اه اي نعم ولي ونعم اجر العاملين الى الاية مئة وستة وثلاثين هذه كلها ذكر اهل التفسير انها كأنها جملة - 00:49:17
فيها توجيهات فيها اوامر فيها تذكير فيها امر فيها اوامر امر بالتقوى وفيها وعد ووعيد كل هذه كأنها جاءت معترضة في في غزوة في غزوة احد. تنبيها للمسلمين وتذكيرا لهم. تنبيه - 00:49:45
وتذكيرا لهم ومن اقوى الاوامر التي يعني ذكر الله سبحانه وتعالى في هذه الايات هي الامر يعني او النهي عن اكل الربا اضعافا مضاعفة. قد يسألك سائل يقول لك طيب ما علاقة اكل الربا؟ بالغزو - 00:50:05
وباحد وبالجهاد وبالجهاد نقول ان من اسباب انهزام المسلمين واسباب تفرق المسلمين وبعضهم هو الوقوع في حرام وهو مخالفة امر الله ومعصية الله ولان الجهاد يحتاج الى عدة وعتاد ويحتاج الى مال جهاد بالمال والجهاد بالنفس. والمال مقدم على النفس في في ايات كثيرة. فالجهاد يقوم على المام على المال - 00:50:25
والمال لا يكون الا حلالا. فالمال المحرم لا لا يكون سببا لنصرة الاسلام والمسلمين. فنبه الله سبحانه وتعالى على ان المال المحرم لا يكون او لا يكون سببا في في نصرة الاسلام ولا يكون عونا على على المجاهدين. بل هو نقمة نقمة - 00:50:55
ما هو مصيبة على الجهاد والمسلمين. فنبه على على ان على تحريم الربا وان المال الذي يأتي عن طريق الحرام لا ينفع صاحبه هذا وجه وجه واضح جدا. وهناك وجه اخر ذكره بعض المفسرين قالوا ان ان هناك - 00:51:15
ان كان يتعامل بالربا ممن قتل في غزوة بدر سأل الصحابة رضي الله عنهم مما قتل في غزوة احد فسأل الصحابة رضي الله عنهم النبي صلى الله عليه وسلم من قتل في غزوة احد مجاهدا وكان يتعامل بالربا - 00:51:35
يأكل الربا فما مصيره؟ فبين الله سبحانه وتعالى ان الربا امر محرم. وان هؤلاء مصيرهم الى الله. نهى الله عز وجل نهى الله عز وجل عن اكل الربا والربا اخذ اموال الناس بالباطل واخذ اضعاف مضاعفة اشد وهو ما يسمى - 00:51:55
النسيئة يقول يقول يأتي المحتاج يأتي المحتاج يريد مالا فيأتي الى هذا الشخص ويقول انا اريد منك ماذا؟ قال انا اقرظك اقرضك مثلا مئة الف وبعد سنة تعطيني مئة وعشرين. اوسع عليك لكن تعطيني مصلحة. فيقول اعطيك مئة الان نقد - 00:52:15
وبعد سنة تعجيلا بعد سنة تعطيني مئة وعشرين الف. وان لم تستطع بعد سنة وجاء وقت حل الدين عليك وجاء وقته فنعطيك مهلة سنة اخرى ونظاعف عليك فيصبح مئة واربعين وهكذا الى مئة وستين الى مئتين ويزيدون - 00:52:35
مدة ويزيدون في الاجل ويزيدون في آآ المضاعفة والدين. يزيدون في في هذه آآ في هذا في هذه المضاعفة. فقال الله عز وجل لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة. وليس له مفهوم مخالفة. لو اكلوا الربا على - 00:52:55
غير وجه المضاعفة هل يجوز؟ نقول الربا محرم سواء كان على وجه مضاعفة او على غير وجه مضاعفة والله عز وجل لما حرم الربا

اباح لنا غير الربا وهي المداينة المداينة هو القرظ القرظ الحسن والمداينة - 00:53:15
يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين لاجل مسمى. فهذا هو القرض الحسن. القرض الحسن بانك يعني بانك بان اذا جاءك اذا جاءك اخوك المسلم محتاجا الى الى المال وانت قد وسع الله عليك فاعطه اعطه ووسع عليه اعطه - 00:53:35
من المال واوسع عليه قرضا حسنا قرضا حسنا. اما القروض التي عليها زيادة اموال هذي تسمى ربا تسمى لا تجوز. لا تجوز ولذلك قال الله عز وجل واتقوا الله لعلكم تفلحون. لان التقوى سبب للفلاح والمعصية سبب للهزيمة - 00:53:55
الهزيمة والخسارة في الدنيا والاخرة. والربا من اقوى اسباب الخسارة في الدنيا والخسارة في الاخرة. ستأتيك الان بعدها ايضا كلها اوامر ونواهي نعم. قوله تعالى واتقوا النار التي اعدت للكافرين - 00:54:15
اي واجعلوا لانفسكم وقاية بينكم وبين النار التي هيأت للكافرين. يعني هذا امر اخر قال واتقوا النار اتقوا الربا واتقوا النار لان الربا سببا الى سبب في دخول النار. سبب. قال واتقوا النار التي اعدت للكافرين. وفي اشارة الى ان الربا من - 00:54:35
صفات الكافرين فلا تتحلوا ولا تتصفوا بصفات الكافرين وصفات اليهود الذين حرم الله عليهم الربا ويأكلون الربا قد ينهوا عنه فاتقوا الله عز وجل واتقوا النار التي امامكم. اتقوا النار اجعلوا بينكم وبين النار وقاية من الوقوع فيها. بالبعد عن عن مساخط الله - 00:54:55
هو البعد عن اسباب الوقوع في النار. قال النار الاماهي قال التي اعدت للكافرين هيأت. وفي هذا دلالة على ان النار مهيأة ومخلوقة خلافا لمعتزلة الذين يقولون ان النار يخلقها الله بعد ذلك. وهذا غير صحيح. فالله عز وجل قد خلق النار واعدها. وخلق الجنة - 00:55:15
واعدها. نعم. قوله تعالى واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون. اي اطيعوا الله ايها المؤمنون فيما فيما امركم به من الطاعات وفيما نهاكم عنه من اكل الربا وغيره من الاشياء. اطيعوا الرسول - 00:55:35
لترحموا فلا تعذبوا. اي نعم هذا تصنيف الامر بطاعة الله في كل ما يأمركم به. سواء في في الجهاد او غيره اطيعوا الله والتزموا طاعته والتزموا طاعة الرسول فان طاعة الله وطاعة الرسول سبب لرحمة الله عز وجل فيرحمكم الله - 00:55:55
فلا يعذبكم وينجيكم من عدوكم وينصركم على اعدائكم نعم قوله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين ايوه بادروا بطاعتكم لله ورسوله لاغتنام مغفرة عظيمة من ربكم وجنة واسعة. عرضها السماوات والارض - 00:56:15
الله للمتقين. اي نعم. لاحظ ان متعلق الفعل سارعوا محذوف. سارع ماذا؟ نسارع باي شيء قال قال سارعوا سارعوا بالطاعات. وحذفه يدل على العموم. هذا من من قواعد التفسير. حذف المتعلق يدل على - 00:56:40
العموم سارعوا نسارع في اي شيء. قال سارعوا في جميع وجوه الطاعات. وجميع ابواب الطاعات لا يعني لا تضعف ولا تدخروا ان ان تسارع في وجوه الخير. ومن اقوى اسباب المسارعة في الخير - 00:57:00
ان سببا للمغفرة. وسبب لدخول الجنة. فلذلك قال سارعوا الى مغفرة. كأن المسارعة في الخيرات سبب لمغفرة الذنب ذنوب والفوز بجنات النعيم وبهذه الجنة التي وعدها الله جنة عرضها السماوات والارض فكيف بطولها - 00:57:20
اذا كان عرضها السماوات والارض فكيف بطولها؟ قال اعدت للمتقين وهذا دليل على انها مخلوقة موجودة الان نعم قوله تعالى الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس - 00:57:40
الله يحب المحسنين. اي الذين ينفقون اموالهم في اليسر والعسر والذين يمسكون ما في انفسهم من الغيظ بالصبر واذا قد واذا قدروا عفوا عمن ظلمهم. وهذا هو الاحسان الذي يحب الله اصحابه - 00:58:00
ايوة اي نعم هذي من صفات المتقين. لما يقال لك اعدت للمتقين. من هم المتقون؟ قال خذ صفات المتقين تقول الذين ينفقون في السراء والضراء. وينفقون فعل مضارع يدل على الاستمرار. في الظيق وفي السعة - 00:58:19
فان كانوا في السعة انفقوا المال الكثير. وان كانوا في الضيق انفقوا ولو القليل لكنهم لا يتوقفون عن الانفاق في سبيل الله لا يتوقفون

هذي من صفاتهم. ومن صفاتهم انهم يكظمون الغيظ عندما يحصل غيظ يعني - 00:58:39
يعني اذا جاءت مواقف حصلت فيها الغيظ وحصل فيها الغظب الشديد فانه يكظم غيظه وغظبه بالصبر هذي من من من اقوى الصفات لانها كظم الغيظ قد يكون صعبا على كثير من الناس. فالله سبحانه وتعالى يعني يعين - 00:58:59
على كظم الغيظ ومسك الغظب وعدم الانتصار لانفسهم والصبر على ذلك الصبر عافينا عن الناس قال المؤلف هنا واذا قضى واذا قدروا عفوا عمن ظلمهم. يعني العفو عند المقدرة. اما ان تعفو على شخص لم تستطع الوصول اليه - 00:59:19
هذا ما يسمعه لو ان انسانا اخطأ عليك ثم فر فقلت عفوت عنه ما يسمى عفو هذا العفو عند المقدرة العفو اذا قدرت تمكنت ثم عفوت عنه هذا الذي يسمى العفو اما ان يفر ويهرب يهرب او يتحدى او يقابلك في مواقع اخرى تقول قد عفوت عنك - 00:59:43
هذا لا يسمى عفو. ولذلك قال والعافين عن الناس والله يحب المحسنين. قال والاحسان يحبه الله سبحانه يحب اهله يحب المحسنين والاحسان مراد به هنا الاحسان احسان العبد مع ربه في عباداته واحسان العبد مع اخوانه المسلمين - 01:00:03
في الاحسان اليهم في المعاملة مع اخوانه المسلمين في المعاملة يحسن اليهم. يذكرون هنا عند هذه الاية يذكر بعض المفسرين عند هذه الاية قصة اظنها لزين العابدين علي ابن الحسين ان كان عنده جارية وكانت واراد منها ان ان يتوضأ - 01:00:23
طلب منها ان تحضر اناء ليتوضأ. فاحضرت الاناء فسقط الاناء او شيء من الاناء عليه فاثر فيه. يعني شد غضبه فقالت الجارية قالت والكاظمين الغيظ قال قد كظمت غيظي قالت والعافين عن - 01:00:43
الناس قال قد عفوت عنك. قالت والله يحب المحسنين. قال انت حرة. اذهبي فانت حرة. فهذه هذه تطبيق للاية طيب نعم واصل قوله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم - 01:01:03
فهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون. اي والذين اذا ارتكبوا ذنبا كبيرا او ظلموا انفسهم بارتكاب ما دونه. ذكروا ما ذكروا وعد الله ووعيده - 01:01:23
فلجأوا الى ربهم تائبين. يطلبون منه ان يغفر لهم ذنوبهم. وهم موقنون انه لا يغفر الذنوب الا الله فهم لذلك لا يقيمون على معصية وهم يعلمون انهم ان تابوا تاب الله عليهم. اي نعم يقول هذي من - 01:01:43
صفاتي من صفات المتقين اللي ذكر الله في صفاتهم الاولى لما ذكر الله سبحانه وتعالى في الاية الماضية انهم ينفقون في سبيل الله وانهم يكظمون الغيظ ويتحملون ويصبرون على الناس في تعاملهم معهم. ذكر ايظا انهم قد يقع منهم ما يقع من - 01:02:03
يعني ما يقع من من من التقصير يعني ما يقع منه من التقصير قال انهم اذا قصروا وظلموا انفسهم واخطأوا وارتكبوا المعاصي او ارتكبوا شيئا من المعاصي والذنوب هذي انهم يذكرون الله ويتوبوا - 01:02:22
ويتوب اليه. وفي هذا يعني حتى يعني لما ذكر الله انهم انهم من المتقين. وانهم ينفقون وانهم جمهور الغيث ذكر شيئا من قد يقع منه من التقصير في جانب الله لانه لا لا لا يمكن ان يكونوا ان يكونوا معصومين من الفواحش - 01:02:42
الذنوب والمعاصي ما يمكن انسان ان ان يكون يعني معصوما من ذلك كله. فذكروا انهم اذا اذا فعلوا واذا جاءت كلمة اذا وهي شرطية قوية. يعني ولم يقل ان فعلوا. لان اذا تأكيد قال اذا فعلوا. فاحشة وقعوا في معصية - 01:03:02
او ظلموا انفسهم بتقصيرهم في حق الله انهم يعودون الى الله ويتوبون الى الله مباشرة. ولذلك قال ذكروا الله ذكروا الله تذكروا الله عز وجل وذكروه واستغفروا وتابوا الى الله ذكروا ما وعدهم الله من التوبة ومن - 01:03:22
ثمرة التوبة وهي المغفرة مغفرة الذنوب. ووعيد ان لم يتوبوا ان الله يعذبهم. قال قال فيتوبون الى الله قال ومن يغفر الذنوب ان الله اي لا احد يغفر الذنوب الا الله سبحانه وتعالى فتوبوا اليه وفيه تشجيع لهم بهذا الاسلوب انه - 01:03:42
لا لا احد يغفر الذنوب من المخلوقين الا الله سبحانه وتعالى هو الذي يغفر الذنوب ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون اي لم يبقوا على المعصية وانما اذا وقعت منهم معصية قد تكون قد وقعت بغير اختيارهم - 01:04:02
او بتزيين من الشيطان فانهم يبادرون بالتوبة. هذي من صفاتهم صفات المتقين انهم ليسوا معصومين من الخطأ والذنوب والمعاصي ولكن اذا وقعوا بادروا بادروا ليست ليست ليس العيب بان تقع في المعصية. العيب بان تستمر في المعصية. بان تستمر في المعصية

فان - 01:04:18
ادم لما وقع في المعصية وتاب اجتباه الله فكان خيرا كانت حاله خيرا من قبل من قبل المعصية فقد يكون الانسان اذا وقع وتاب وجدد التوبة مع الله وانكسر بين يديه قد تكون حاله افضل افضل وهؤلاء لا يقيمون على المعصية ويستمرون عليها ولا - 01:04:38
بل اذا وقعت منهم ولو معصية ولو معصية صغيرة فانهم يبادرون بالتوبة. نعم. احسن الله اليك. يقول تعالى اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين - 01:04:58
اي اولئك الموصوفون بتلك الصفات العظيمة جزاء من يستر الله ذنوبهم ولهم جنات تجري من تحت اشجارها وقصورها المياه العذبة خالدين فيها لا يخرجون منها ابدا. ونعم اجر العاملين المغفرة والجنة - 01:05:18
اي نعم لما ذكر صفات هؤلاء الصفات الطيبة اول شي ترك المحرمات من اكل الربا ايضا اطاعة الله ورسوله قبل كل شيء ثم المسارعة في وجوه الخير والانفاق وهو اعظم اعظم الامور - 01:05:39
الانفاق في سبيل الله ينفقون اموالهم في السراء ومن صفاتهم ايضا كظم الغيظ والصبر والتحمل على ما يقع من الناس ايضا انهم اذا وقع منهم ما وقع من المعصية فانهم يبادرون بالتوبة. قال الله في جزائهم هنا قال اولئك هؤلاء الموصوفون بهذه الصفات - 01:05:59
الطيبة التي قال الله فيها عز وجل واعدت للمتقين قال جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار ولاحظ انه قدم المغفرة. قدم المغفرة قبل الجزاء. لماذا؟ قبل جزائهم بالجنات. قال حتى يطهرهم - 01:06:19
وهذا ما يسميه العلماء التحلية التخلية قبل التحلية التخلية قبل التحلية ان يتخلى ويطهر وينقى ثم يحلى تغفر لهم ذنوبهم وبعد ذلك يدخلون جنات تجري من تحتها الانهار وهذه الجنات خالدين فيها - 01:06:39
لا يخرجون منها ابدا ولا يبغون عنها حول خالدين فيها ونعم اجر العاملين. نعم هذا الاجر الذي وعدهم الله اجر المغفرة واجر الفوز بالجنة. طيب بعدها تنتقل الايات او تعود الايات الى ما وقع في غزوة - 01:06:59
في غزوة احد قد خلت من قبلكم هذه تسمى بالتسلية. بالتسلية للمصيبة التي وقعت في غزوة احد ان المسلم ان المسلمين اصيبوا فتأتي الايات تعزيهم وتسليهم انها قد خلت من قبلهم سنن - 01:07:19
ويعني وتحملوا كما سيأتينا يعني بعدها لا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون وان يمسكم قرح فقد مس القوم كل هذه في في سياق التعزية للمسلمين مما حصل منهم يعني في غزوة احد لما انهزم المسلمون في هذه - 01:07:39
اراد الله سبحانه وتعالى ان يسليهم ويطمئن قلوبهم وسبب هذا مثل ما يعني مثل ما وسيأتي المعصية. المعصية هي الذي طلبت الفوز هزيمة طلبت الفوز هزيمة. ايه قل هو من عند انفسكم. قل هو من عند انفسكم. فهذا هو السبب. طيب لعلنا نقف عند الاية مئة وسبعة وثلاثين قد خلت من قبل - 01:07:59
سنن وان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين احسن الله اليكم شيخ - 01:08:29